أعطى النبوة والكتاب والحكمة والعلم والشفاعة والحوض المورود والمقام المحمود وكثرة الاتباع والاسلام واظهاره على الاديان كلها والنصر على الاعداء وكثرة الفتوح في زمنه وبعده الى يوم القيمة واولى الاقاويل في الكوثر الذي عليه الجمهور العلماء انه نهر في الجنة كما جاء مبينا في الحديث انتهى المراد منه وفيه ايضا وفي البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء اتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا طينه او طيبته مسك اذفر شك الراوي انتهى قوله وانه يعطيه اي الخير الكثير في الدارين فمفعول يعطي الثاني محذوف وحذف المفعول يؤذن بالعموم كما انشا واليه المصير فيما ياتي والمصدر المنسبك من ان وما يليها معطوف على الكوثر قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال في الكشاف موعد شامل لما اعطاه في الدنيا من الفلج والظفر باعدائه يوم بدر ويوم فتح مكة ودخول الناس افواجا والغنيمة على قريظة والنضير واجلائهم وبث سراياه وعساكره في بلاد العرب وما فتح على خلفائه الراشدين في اقطار الارض من المدائن وهدم بايديهم من ممالك الجبابرة وانتهابهم من كنوز الاكاسرة وما قذف في قلوب اهل الشرق والغرب من الرعب وتهيب الاسلام وفشو الدعوة واستيلاء المسلمين ولما ادخره له من الثواب الذي لا يعلم كنهه الا الله قال ابن عباس رضي الله عنهما هو في الجنة الف قصر من لؤلؤ ابيض ترابها المسك انتهى والفلج بفاء مفتوحة فلام ساكنة فجيم هو الظفر والفوز وقريظة بالتصغير والنضير كسرير طائفتان من اليهود كانت ديارهم بقرب المدينة واجلاؤهم اي اخراج بني النضير من ديارهم كما قال سبحانه هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر الآية وتهيب الناس الاسلام مصدر مضاف للمفعول بعد حذف الفاعل والاصل وتهيب الناس الاسلام اي اهل الاسلام اي خوف الناس اياهم واللام في ولسوف للام الابتداء داخلة على مبتدا

مقدر

مقدر والتقدير ولانت لا موطئة للقسم فافهم قوله وما ادخره معطوف بالواو على كمال النفس ويقال ذخر الشيء يذخره بفتح العين فيهما ذخورا بالضم اختاره وجعله ذخيرة وذخرا اي اعده لوقت الحاجة وادخره كذلك فهو افتعال من الذخور بالذال المعجمة اصله اذتخر فقلبت تا الافتعال دالا وقلبت الذال دالا وادغمت الدال في الدال كما قاله العلامة المكودي في شرح الخلاصة لابن مالك رحمهما الله تعالى عند قوله

∴ طا تا افتعال رد اثر مطبق ∴ اي الدال وازدد وادكر الا بقي

يعني ابدل تا الافتعال وفروعه طا اذا وقعت اثر اي عقب حرف من حروف الاطباق الاربعة وهي الصاد والضاد والطا والظا كما مر نحو اصطبر من الصبر واضطرب من الضرب واططعن من الطعن واضطهر من الظهور اصلها اصتبر واضترب واطتعن واظتهر فاستثقل اجتماع التا مع احرف المطبق لما بينهما من مقاربة المخرج ومباينة الوصف لان التا من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلاء فابدل من التا حرف استعلاء من مخرجها وهو الطا وابدلت تا الافتعال وفروعه الا اثر الدال والذال والزاي نحو دان اي تحمل الدين وازداد وادكر ومثله ادخر قوله ما لا يعلم كنهه الا الله تعالى اي من الثواب العظيم فما اسم موصول واقع على الثواب والكنه الحقيقة قوله باتمام النعمة اي ما ذكر وما ياتي وغيرها قوله ونشرح الصدر اي القلب فهو من اطلاق المحل واراده الحال اي توسيعه بالعلوم والمعارف او شقه واخراج المضغة السوداء منه كما قال الامام شرف الدين البوصيري نفعنا الله به الهمزية شق عن قلبه واخرج منه مضغة عند غسله سوداء قال الامام ابو الانوار سيدي محمد الحفني في حاشيته على شرح الشهاب بنت مجرد رحمهما الله تعالى قوله شق عن قلبه اي شق بطنه عن قلبه فاخرج ثم شق انتهى ثم قال وحاصل مرات الشق التي ثبتت اربع عقب رضاعه وبعد بلوغه نحو عشرين وعند مجيء جبريل له بالوحي بغار حرا